سياسيون ومثقفون يتحدثون لـ«الثورة»

مبادرة رئيس الجمهورية لتطوير النظام السياسي تمثل «ثورة ثالثة»

حظيت مبادرة رئيس الجمهورية التي أطلقها أثناء انعقاد مؤتمر الحوار الوطني أمس بصنعاء اهتمام وارتياح أغلب أبناء الوطن.. وعكست في مجملها رؤية وطنية منطقية مطروحة للتفكير فيها والعمل بها.

جريدة "الثورة" طرحت المبادرة على عدد من الأدباء والمثقفين والسياسيين اليمنيين لمعرفة وجهة نظرهم حولها وخرجت بالحصيلة التالية:

استطلاع/رضي القعود

خارطة طريق

■ ،، الكاتب والأديب/خالد الأهدل

إنه عين العقل لأنها تعتبر خارطة طريق وهي تغيير مستقبلي لبناء يمن جديد، وهي أفضل ما ينادي به الآخرون، فمسألة إسقاط النظام ليست حلاً لتصحيح المسار، فنحن بحاجة إلى أهداف محددة، وأنا أعتقد أن اللقاء المشترك يفضل مصلحته الخاصة على مصلحة الوطن، وإذا كان بالفعل يريد مصلحة الوطن فليكن هناك لقاءات وحوار وطني نناقش فيه العمل السياسي المستقبلي، فقد وعد رئيس الجمهورية بأنه لن يكون هناك تمديد، فلماذا لا يتم في هذين العامين المتبقيين وضع خارطة طريق لمرحلة ما بعد انتهاء فترة الرئيس.

ومن المفروض أن يتم الاتفاق الآن على تشكيل حكومة وطنية تدعو إلى انتخابات برلمانية مبكرة وتعمل على إصلاح الأوضاع المالية والإدارية في هذه الفترة، ورسم ملامح مستقبل اليمن بدلاً عن النزوع نحو الفوضى وتغليب الأجندات الخاصة سواء للأحزاب المنضوية في اللقاء المشترك أو مع الشخصيات التي تؤجج الشارع العام وفق حساباتها الخاصة لا حباً في الوطن.

إذاً فأمل الشباب والقوى الوطنية المحبة لهذا الوطن أن يستجيب اللقاء المشترك لدعوة الرئيس إلى الحوار وأن يضعوا أيديهم في أيدي الرئيس من أجل إخراج اليمن من هذا النفق المظلم ورسم ملامح اليمن الجديد الذي يلبي تطلعات الشباب وكافة شرائح المجتمع اليمني والقوى الفاعلة فيه.

ثورة ثالثة

■ ،، الأديب والروائي الغربي عمران:

نحن كأدباء دوماً وأبداً ننظر إلى الأخ الرئيس ذلك الإنسان الفطري البسيط كونه ابن فلاح، وابن الفلاح الذي أعنيه أنا أي أنه تربى مثلنا بكل بساطة وعانى مثل أي فرد من أفراد الشعب وعندما اشتدت الأزمة في البلد كان أملنا في الأخ الرئيس وكنا دائماً لا نتمنى أن تكون مبادرته ردة فعل لضغوط المعارضة، وحينما التقينا به الخميس الماضي في دار الرئاسة أنا وزملاء من أعضاء البرلمان السابقين طالبناه بأن يقود ثورة، وهو القائل لا علاج للديمقراطية إلا بالمزيد من الديمقراطية، وطرحنا عليه أفكاراً كثيرة منها أن يعلن عن مبادرة تلبي متطلبات الشعب وتتجاوز ما تطالب به المعارضة، ولهذا عندما سمعته اليوم في مبادرته كنت كمن يسمع حلماً، إذ أعلنها ثورة من خلال أولاً: صياغة دستور جديد، وهذا هو ما طالب به الشعب المصري والتونسي ويطالب به الآن الأشقاء في ليبيا من تغيير للنظام.. وتغيير النظام لا يعني تغيير الأشخاص بل تغيير الدساتير والأنظمة، وهذا ما أعلنه الأخ الرئيس، والنظام البرلماني الذي أعلنه القائد لا يوجد في الشرق الأوسط إلا أربعة أنظمة: تركيا، لبنان، إسرائيل ومؤخراً في العراق.. وأنا أعتبرها ثورة ثالثة في اليمن الأولى هي سبتمبر واكتوبر والثانية هي في ٢٢ مايو والثالثة هي بتاريخ اليوم، وأعتقد أن من سيظل يعتصم في الشوارع إما أنه لا يفهم أو أن أحزاباً تريد الشر باليمن والفتنة لأن الأمر يقتضي منا إزاء هذه المبادرة التي تضعنا في مصاف الدول المتحضرة علينا أن نتجه إلى تنفيذ المبادرة لا إلى عرقلتها.

لقد سطر الأخ القائد بهذه المبادرة اسمه ضمن أفذاذ التاريخ ورواد حركة الشعوب الثورية، وعلينا كشعب أن نلتف لتحقيق هذه المبادرة وترجمتها على أرض الواقع.

حل عملي

■ ،، الدكتور إبراهيم أبو طالب

طبعاً مبادرة الأخ الرئيس مبادرة جيدة وفي المسار الصحيح لكي تجنب اليمن الكثير من المهاترات، وهي حل عملي بخطوات محسوبة قانونية ودستورية تدل على مسئولية عالية ورؤية ثاقبة سياسياً واجتماعياً بما يجنب يمننا الحبيب الوقوع في الثغرات الدستورية والقانونية، وإعطاء مجلسي النواب والشورى الممثلين للشعب بكل شرائحه وأطيافه أن يتحملوا مسئوليتهم التاريخية في هذا الظرف الحرج الذي تمر به بلادنا بأن يقوموا بصياغة الدستور بطريقة جديدة تتناسب مع المرحلة الراهنة التي يمر بها اليمن والمنطقة العربية، بالإضافة إلى أن إعطائه الحكم المحلي صلاحيته الكاملة كفيل بحل مشاكله الجزئية في كل محافظة وكذلك مشاكله العامة.. وهي في مجملها مبادرة تستحق من الجميع الاعتناء بها وفهمها فهماً عميقاً بما يكفل تحقيق أهدافها وغاياتها.. راجين من جميع الأطراف السياسية أنه يستشعروا مسئوليتهم نحو الوطن في هذا الظرف.. وحفظ الله اليمن وأهله من الفتن ومن كل سوء.

أفضل الخيارات

■ ،، الأستاذة أروى عاطف – رئيسة منظمة صحفيات بلا حدود

إنها مبادرة إيجابية تماماً وناضجة لأنها جاءت بعد مخاض طويل من الأحداث، حيث أن الأحداث التي مرت بها بلادنا خلال هذه السنة لم تنضج تجربة الشارع اليمني وإنما كانت ثمرة نضوج للحكم لأنها أثمرت عن قرارات كثيرة كالإصلاحات والتغييرات ومحاربة الفساد وأظهرت أيضاً الأغراض الحقيقية لأحزاب المعارضة.. وصبر الرئيس وحكمته بيَّن إلى أي حد هو حريص على أبناء الوطن وليس على استعداد أن يخسر قطرة دم واحدة بعكس أحزاب المعارضة الذين هم مستعدون أن يصلوا إلى الكرسي على جثث وجماجم الشباب.

وتعتبر قرارات اليوم الناتجة عن المؤتمر الوطني العام لب التجربة وأفضل الخيارات وهي الطريقة الأسهل والأفضل للوصول باليمن إلى بر الأمان.

عين الصواب

■ ،، الأستاذة فاطمة العشبي

بالنسبة لي فإن الرئيس برأ ذمته ولم يبق للمعارضة أي أعذار.. وما على الشعب اليمني إلا أن ينتبه لهذه النقطة، إما أنه يقف مع الحق ومع من يريد أن يجنبه الفتن والصراعات.. أو أن يقف إلى جانب الباطل وهم المعارضة الذين يريدون أن يقحموا الشعب اليمني في صراعات وانقسامات لتمزيق الوطن وإحداث فتن لن تخمد لها نار.. والخاسر في هذه الفتنة التي يريد أن يشعلها المشترك هو الشعب اليمني، وكل إنسان له عقل وتفكير والشعب اليمني هو أكثر وعياً وإدراكاً مما يتصوره أصحاب الفتن.

لحظات تاريخية

■ ،، الأستاذة بلقيس الحضراني

جاءت هذه المبادرة تتويجاً للمبادرات السابقة وقد تجسدت من موقع المسئولية التاريخية والحرص على مصالح الوطن العليا والحفاظ على المكتسبات والانجازات التي تحققت عبر مسيرة نضالية طويلة وعبر الجهد والمعاناة والتضحيات التي قدمها شعبنا على طريق بناء اليمن الحديث، وخوض المسيرة الديمقراطية والتنموية في ظروف اقتصادية واجتماعية ندرك صعوبتها، ومع تحديات سياسية أحاطت بنا ورافقت المسيرة ولا تزال، ومع ذلك فقد استطاعت بلادنا أن تحقق انجازات نوعية بالرغم من شحة مواردها الاقتصادية التي تتقاطع مع الانفجار السكاني الكبير.. وها نحن نشهد عاصفة تريد أن تقتلع الأخضر واليابس.

إن طرح النظام البرلماني يعتبر بمثابة ثورة ثالثة في اليمن.. وأكاد أن أقول أنها سابقة في المنطقة سوف تضعنا في مصاف دول عريقة ومتقدمة خاضت تجارب مريرة وكفاحاً طويلاً مثل اليابان، الهند، تركيا، بريطانيا.

حيث يقوم هذا النظام على إرساء الديمقراطية على قواعد راسخة يتم فيها فصل السلطات وحيث تعطى كافة الصلاحيات للحكومة المنتخبة من الشعب، ويتم اختيار رئيس الوزراء من الحزب الذي حظي بالأغلبية.. وتكون الحكومة تحت مراقبة ومساءلة مجلس النواب المنتخب من الشعب عبر انتخابات ديمقراطية شفافة، كما أن القائمة النسبية هي أيضاً تعتبر من أهم أشكال النظم الانتخابية التي تتيح الفرصة أمام جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية – مهما صغرت – للوصول إلى مقاعد البرلمان، كما أنها تتيح الفرصة للمرأة في التواجد من خلال قوائم الأحزاب.

طبعاً هناك ما تناولته المبادرة من قضية الأقاليم والحكم المحلي الكامل الصلاحيات بامتداداتها الجغرافية والاقتصادية، وهو ما سيؤدي إلى ترسيخ الديمقراطية وتعميق الوحدة الوطنية وتعزيز التنمية، آمل أن يلتقطها الإخوة في المشترك، فهي حقاً لحظات تاريخية لم تترك أي مبرر للمشترك للمناورة، فقد أسقطت جميع الذرائع التي كانوا يطرحونها.. آمل أن يلتقطها العقلاء والوحدويون في المشترك لتجنيب بلادنا الفتنة والفوضى "الخلاقة" وترويع النساء والأطفال وكبار السن والمزيد من الضحايا، وحقناً لدماء الشباب الذين زُج بهم في هذا المعترك بالرغم من مطالبهم المشروعة والتي أكد على أهمية الاستجابة لها فخامة الأخ الرئيس من منطلق أن الشباب هم عماد الحاضر وصناع المستقبل.. وحفاظاً على اليمن أرضاً وإنساناً، وهنا يحضرني بيت من الشعر أتمنى أن يستوعبه البعض في أحزاب المشترك:

ومن بَكِّ ذا فَمِ مرٍّ مريض
يجد مُراً به الماء الزلالا

■ د. بلقيس الحضراني:

المبادرة تجسدت من واقع المسؤولية التاريخية والحرص على مصالح الوطن

■ أ. فاطمة العشبي:

لم يبق للمعارضة أية أعذار

■ د. ابراهيم أبوطالب:

مبادرة جيدة في المسار الصحيح

■ الأديب. خالد الأهدل:

المبادرة تعتبر خارطة الطريق لبناء يمن جديد

■ الأديب. الغربي عمران:

علينا كشعب أن نلتف لتحقيق مضامين هذه المبادرة

■ أ. أروى أحمد عاطف:

تمثل أفضل الخيارات للوصول بالوطن إلى بر الأمان

المبادرة تضع اليمن على عتبات المستقبل الآمن والمشرق